العدد 1759 - السنة السادسة
الجمعة 9 ربيع الاول 1435 - الموافق 10 يناير 2014
Friday 10 january 2014 - No.1759 - 6th Year

شنته قوات مشتركة من الشرطة و «الصحوة» والعشائر بدعم جوي من الجيش ضد بقايا «داعش»

العراق: هجوم موسع على الرمادي.. وآلاف الأسر تفر من الفلوجة

■ واشنطن تجدد دعمها لبغداد وتعجل تسليم مبيعاتها من العتاد العسكري

الجيش العراقي يواصل هجومه على المتشددين

اسرة نزحت من الفلوجة خوفاً من المعارك المستعرة هناك

■ الأمم المتحدة تصف الأوضاع في المحافظة بـ «الحرجة» .. و«هيومن رايتس» تدين «كل الأطراف»

بغداد – «وكالات»: شنت قوات مشتركة من الشرطة العراقية وتشكيلات «الصحوة» بدعم من طيران الجيش العراقي هجوما واسعا ضد بقايا تجمعات ما يسمى بدولة الاسلام في العراق والشام «داعش» بمدينة «الرمادي» كبرى مدن محافظة الانبار صباح الامس.

وقال مصدر في قيادة عمليات الانبار لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان الشيخ احمد ابوريشة يقود بنفسه المئات من رجال الصحوة والعشائر في المدينة بمشاركة قوات من الشرطة العراقية بدعم من طيران الجيش.

واضاف المصدر ان الاشتباكات العنيفة اندلعت فجر الخميس في منطقة المزرعة التي يتمركز فيها عدد من عناصر «التنظيم الارهابي» ثم امتدت الى مناطق اخرى في المدينة.

واوضح ان العمليات اسفرت في حصيلة اولية عن مقتل ثمانية من عناصر «داعش» واحراق عدد من الياتهم واسلحتهم لافتا الى نزوح العشرات من الاسر التي تقطن تلك المناطق الى مناطق اخرى امنة في مدينة «الرمادي».

وقال ابوريشة في بيان في وقت سابق ان العشائر والشرطة العراقية تسيطران على 90 بالمئة من مدينة «الرمادي» مؤكدا ان تنظيم «داعش» اصبح محاصرا في المدينة بعد قطع خطوط الامداد عنه

ويأتي هذا الهجوم غداة تأكيد واشنطن دعمها لبغداد في حربها ضد الارهاب حيث ابدى جوزيف بايدن نائب الرئيس الأميركي لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مساندة الولايات المتحدة لجهود العراق في محاربة ما سماها المسؤول الأميركي الجماعات التابعة لتنظيم القاعدة، مؤكدا أن واشنطن تسرّع مبيعاتها من العتاد العسكري وتعجّل بتسليمها إلى العراق.

وقال البيت الأبيض في بيان أصدره إنّ بايدن أبدى –خلال مكالمة مع المالكي هي الثانية بينهما هذا الأسبوع– قلقه على العراقيين الذين قال إنهم يتعرّضون للأذى على أيدي «الإرهابيين».

وأضاف البيان أن نائب الرئيس الأمريكي المالكي على مواصلة العمل للحوار مع الزعماء على المستوى المحلي والعشائري والوطني، وأنه يرحب بقرار منح مزايا من الدولة لمن يُقتل أو يصاب من أفراد العشائر في قتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

ومن ناحيته، أكد المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني أن واشنطن دعت المالكي إلى العمل من أجل المصالحة السياسية، والقيام بتحركات عسكرية لطرد «المسلحين المقربين من القاعدة» من الفلوجة والرمادي في محافظة الأنبار.

وكانت فرنسا أعربت عن قلقها من الوضع الراهن بمدينتي الفلوجة والرمادي في محافظة الأنبار، مشددة على مساندتها السلطات العراقية في كفاحها ضد «الإرهاب». كما أعلنت روسيا دعمها لسياسة حكومة بغداد الخاصة بالتصدي لما وصفته بالتطرف، مؤكدة إدانتها «للإرهاب» بكل أشكاله، وعرضت مساعداتها العملية في هذا الصدد.

وبدورها أعلنت إيران سابقا استعدادها لدعم المالكي «في حربه ضد تنظيم القاعدة»، مؤكدة أن هذا الدعم سيقتصر على المعدات والاستشارات «لأن العراق ليس بحاجة إلى قوات».

وفي هذه الأثناء، كرر المالكي دعوته لرجال العشائر في مدينة الفلوجة إلى طرد من سمّاهم مسلحي تنظيم القاعدة في المدينة كي يُجنبوها استخدام القوة، ملوحا في الوقت نفسه بالعفو عن العائدين ممن التحقوا بالقاعدة، في إشارة إلى مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وتعهد المالكي باستئصال تنظيم القاعدة قائلا إنه «واثق من النصر»، وامتدح الدعم الأميركي وقال إن «هذا الدعم يعطينا الثقة بأننا نسير في الاتجاه الصحيح، وإن النتيجة قطعا واضحة وهي استئصال هذه المنظمة الفاسدة».

ودعا المالكي «المغرر بهم من أبناء العشائر المتورطين في القاعدة إلى العودة والرجوع إلى الصف الوطني، والتحاور والتباحث ودعم الجيش والعشائر في محاربة القاعدة وفتح صفحة جديدة»، مشيرا إلى أن «الحكومة لن تستخدم القوة ضد الفلوجة ما دامت العشائر تتعهد بطرد القاعدة».

ومن جهة أخرى، أعلن قائد سلاح طيران الجيش العراقي اللواء الركن حامد المالكي مساء الأربعاء أن طيران الجيش استطاع تدمير 60% من القدرة القتالية لتنظيمات القاعدة و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» في محافظة الأنبار.

وقال اللواء المالكي في تصريح لتلفزيون «العراقية» الحكومي «حققنا إصابات بليغة وخسائر فادحة بالعدو وأسلحتهم»، مضيفا أن طلعات طيران الجيش أمس بلغت أكثر من 420 طلعة جوية ليلا ونهارا، «وقد وصلتنا أجهزة ومعدات متطورة للكشف وللاستشعار والتسديد والتصويب، بحيث نستطيع كشف العدو أينما كان».

وفي المقابل، قالت مصادر أمنية في محافظة ديالى بالعراق إن 13 جنديا بينهم ضابط برتبة مقدم قتلوا وأصيب سبعة آخرون في هجوم شنه مسلحون على ثكنة للجيش في منطقة الكارون التابعة لناحية العظيم شمال بعقوبة.

وأضاف المصدر أن المهاجمين تمكنوا من الدخول إلى الثكنة التابعة للفرقة الخامسة، وقتل وإصابة جميع أفرادها. وقد انسحب المسلحون منها بعد الاستيلاء على أسلحة الثكنة.

ومن جهة أخرى، أفادت أنباء وردت من العراق بأن الجيش العراقي ومسلحي العشائر اشتبكوا الأربعاء في قضاء الخالدية شرق الرمادي أثناء مرور رتل للجيش من تلك المنطقة. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصدر في شرطة محافظة الأنبار أن الجيش العراقي بدأ هجوما واسعا على منطقة الجزيرة بقضاء الخالدية «20 كلم شرق الرمادي» بواسطة الدبابات والمروحيات، وذلك ضد مسلحين مرتبطين بتنظيم القاعدة، بحسب المصدر.

وفي السياق ظهر رجال شرطة المرور من جديد في شوارع مدينة الرمادي، حيث يسيطر مسلحو العشائر وتدور اشتباكات متقطعة بينهم وبين الجيش العراقي، كما عاد عناصر شرطة المرور بالفلوجة إلى شوارعها الأربعاء رغم استمرار المسلحين المناهضين للحكومة في السيطرة عليها.

وعلى الصعيد الإنساني، قالت منظمة الهلال الأحمر العراقي إنّ عدد العائلات التي نزحت عن مدينة الفلوجة بسبب المواجهات المسلحة التي تشهدها المدينة بلغ أكثر من 13 ألفاً حتى الآن. وأضافت المنظمة أن أغلب العائلات النازحة لجأت إلى أطراف المدينة، وهي تعيش الآن في مدارس وأبنية عامة، بينما لجأ آخرون إلى أقاربهم.

ووصفت الأمم المتحدة الوضع الإنساني في محافظة الأنبار بأنه حرج، وقال مبعوثها للعراق نيكولاي ملادينوف –في بيان أصدره– إن «الوضع في الفلوجة يبعث على القلق الشديد، حيث بدأت مخزونات الغذاء والماء والأدوية الحيوية في النفاد». ورغم ذلك طالب الزعماء المحليون في الفلوجة السكان الذين فروا منها بالعودة والذهاب لأعمالهم بعد تشكيل إدارة محلية وتعيين قائد جديد للشرطة ورئيس للبلدية.

من ناحيتها، اتهمت رايتس ووتش قوات الحكومة العراقية باستخدام قذائف الهاون العشوائية في الأحياء المدنية في محافظة الأنبار، كما اتهمت «مقاتلي القاعدة ومسلحين من جماعات محلية» باستخدام المناطق المأهولة أمكنة للهجوم. ووفق المنظمة الحقوقية البارزة، فإن «أساليب غير مشروعة من القتال من جانب جميع الأطراف تسببت في الإصابات في صفوف المدنيين وأضرار بالغة في الممتلكات». وأشارت إلى أن حصار الحكومة للفلوجة والرمادي حد من فرص الحصول على الغذاء والماء والوقود للسكان. ونقلت المنظمة عن سكان محليين أن القوات الحكومية استخدمت المورتر ونيران الأسلحة في مناطق سكنية لا وجود للمسلحين فيها. وقالت مديرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش سارة ليا ويتسن، إنه «يتعين على الحكومة على وجه السرعة التعامل مع تهديد تنظيم القاعدة، ولكن قتل مواطنيها بشكل غير قانوني ليس منهجا». وأضافت ويتسن «يبدو أن المدنيين حوصروا في وسط في الأنبار، ويبدو أن الحكومة لا تفعل شيئا لحمايتهم».

مجهولون يحرقون مقر الحزب الإسلامي.. و«متحدون» تستنكر

بغداد – «وكالات»: اضرم مسلحون مجهولون النار مساء امس الاول في بناية مقر الحزب الاسلامي العراقي بالفلوجة ،ما تسبب باحراق المبنى دون خسائر بشرية.

وقال مصدر في شرطة الانبار ،ان» مسلحين مجهولين احاطوا،مساء الاربعاء، مبنى مقر الحزب الاسلامي العراقي في الفلوجة واضرموا النار فيه ،وغادروا الى جهة مجهولة بعد ان اتت النيران على كامل المبنى». واضاف ،ان» المبنى كان خاليا من الاشخاص وان الخسائر كانت مادية فقط وتتلخص باثاث المقر ومحتوياته».

من جانبه أدان النائب عن إئتلاف «متحدون» في العراق خالد العلواني، استهداف مقر الحزب الإسلامي في مدينة الفلوجة.

وقال في بيان له امس، «إن عناصر مندسة لا تريد الخير والسلامة لمدينة الفلوجة، تحاول افشال اية جهود لاستتباب الأمن بل محاولة اظهارها أنها مدينة عصابات ومسلحين ومن ثم ايجاد الذرائع لاقتحامها من قبل قوات الجيش العراقي المرابطة على حدودها من كل جانب».

وأضاف، «أن أبناء الفلوجة وعشائرها الأصيلة لتربا بنفسها أن تستهدف دوائرنا الخدمية ومقراتنا الحكومية والحزبية، وهي كانت صمام امان لسلامة ووحدة أهالي المدينة الصامدة الصابرة».

قتلى وجرحى بهجوم انتحاري استهدف الجيش في بغداد

بغداد – «وكالات»: أعلن مصدر أمني عراقي، الخميس، عن مقتل 9 أشخاص، وجرح 16 آخرين، نتيجة تفجير انتحاري بالعاصمة بغداد، وقال مصدر في الشرطة المحلية ، ان الانفجار استهدف مركزا للتجنيد في العاصمة.

وقال الناطق باسم عمليات بغداد في وزارة الداخلية، العميد سعد معن إن «اعتداء إرهابيا استهدف المتطوعين للجيش العراقي وسط بغداد» موضحا أن الهجوم وقع بالقرب من مطار المثنى.

وكان معظم الضحايا من الشباب الذين اصطفوا في طابور، للدخول إلى مركز التجنيد التابع للجيش العراقي.

ويأتي الانفجار وسط تصاعد أعمال العنف في العراق، الذي شهد سلسلة من التفجيرات خلال الشهور الماضية، وبحسب بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، بلغ عدد القتلى العراقيين خلال شهر أكتوبر الماضي، 979 قتيلا، فيما أصيب 1902 آخرون بجروح، جرّاء أعمال العنف والإرهاب في تشرين الأول ، ومن بين القتلى 158 من أفراد الشرطة المدنية، و 127 من قوات الأمن العراقية.

بسبب تغيب ممثليها عن الاجتماعات

البحرين تعلق محادثات المصالحة مع المعارضة

المنامة – «وكالات»: علقت حكومة البحرين رسميا محادثات المصالحة مع جماعات المعارضة التي تهدف الى إنهاء أزمة سياسية بدأت منذ نحو ثلاث سنوات في المملكة.

وقالت وكالة انباء البحرين ليل الاربعاء إن ممثلي الحكومة اتخذوا القرار بعد ان تغيب ممثلو المعارضة عن اجتماع كان مقررا في المنامة. ويثير تعليق المحادثات احتمال وقوع المزيد من الاضطراب في البحرين التي شهدت موجات من أعمال العنف منذ احتجاجات كبيرة قادتها الأغلبية الشيعية عام 2011.

وتوقفت المعارضة عن حضور الاجتماعات منذ سبتمبر بعد اعتقال خليل المرزوق القيادي في جمعية الوفاق المعارضة بتهمة التحريض على الإرهاب. ولم يتسن الاتصال بمتحدث باسم الحكومة يوم الخميس للتعليق.

وقالت الوكالة في تقريرها يوم الاربعاء «عقدت الجلسة الثامنة والعشرون لاستكمال حوار التوافق الوطني اليوم الأربعاء... بحضور ممثلي الحكومة والمستقلين من السلطة التشريعية. «كما حضر ممثلون عن ائتلاف الجمعيات الوطنية السياسية وأوضحوا للحاضرين بأن الائتلاف قد أصدر بيانا بشأن تعليق مشاركته في جلسات الحوار للأسباب التي وردت في البيان.» وأضافت «بعد المداولة والنقاش تقرر تعليق الجلسات العامة للحوار .وقالت الوكالة إن ممثلي الحكومة والسلطة التشريعية حملوا «خمس جمعيات سياسية» المسؤولية عن انهيار الحوار. وحمل المرزوق المفرج عنه بكفالة الحكومة المسؤولية عن تعليق الحوار وقال إن المعارضة لاتزال ملتزمة به. وقال في تصريحات نشرت على موقع جمعية الوفاق على الانترنت «لم تكن السلطة تبحث عن شركاء في اي ملف لانها لا تؤمن بالشراكة». وبدأت المحادثات في فبراير العام الماضي في إطار مسعى جديد لإنهاء الأزمة السياسية التي تفجرت بعد احتجاجات اوائل عام 2011 للمطالبة بإصلاحات. لكن المحادثات لم تحرز تقدما يذكر اذ لم يستطع الجانبان التوصل الى حل وسط بشأن مطالب المعارضة الرئيسية ومنها إقامة ملكية دستورية وتشكيل حكومة منتخبة. ونقلت الوكالة عن ممثلي الحكومة والسلطة التشريعية قولهم إنهم سيواصلون «التشاور والعمل الوطني وتعزيز المكتسبات السياسية لصالح الجميع».

رغم إعلان التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار

اليمن: هدنة حاشد تنهار والمعارك تتجدد

صنعاء – «وكالات»: أعلنت اللجنة الرئاسية اليمنية المكلفة بتهدئة الأوضاع في منطقة حاشد شمالي اليمن عن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين مسلحي القبائل والحوثيين، بينما نفت مصادر قبلية توقف القتال الذي تجدد أمس الاول، وأدى إلى مقتل وجرح العشرات من الطرفين.

وقال مصدر رفيع باللجنة إن تنفيذ وقف إطلاق النار بين الحوثيين والسلفيين بدأ فعليا ظهر يوم الثلاثاء.

وأضاف أن الاتفاق شمل أربعة بنود رئيسية تقضي بانسحاب مقاتلي الطرفين من مواقع القتال، ورفع النقاط المسلحة ونقاط التفتيش، وإحلال الجيش مكانها.

وتضمن الاتفاق التزام الطرفين بعودة المسلحين التابعين لهما إلى مناطقهم وقراهم، وعودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل أحداث المواجهات المسلحة بينهما.

لكن مصدرا قبليا نفى توقف القتال، وقال إن ثمانية من رجال القبائل بمحافظة عمران قتلوا في اشتباكات مع الحوثيين في الأيام الثلاثة الماضية.

ولم يُعرف بعد عدد الذين قتلوا من جانب الحوثيين، إلا أن مصادر قبلية قدرت العدد بالعشرات وقالت إن القبائل تمكنوا من السيطرة على دبابة تابعة للحوثيين وعدد من العربات، فيما أحرقوا دبابة أخرى، مشيرا إلى أن رجال القبائل طردوا الحوثيين من بعض المواقع التي كانوا قد تقدموا فيها.

وذكرت مصادر قبلية أيضا أن هاشم الأحمر نجل الشيخ الراحل عبد الله بن حسين الأحمر شيخ مشايخ قبائل حاشد نجا من هجوم شنه الحوثيون قتل أثناءه أربعة من أقاربه وحراسه.

وفي المقابل، نفى مصدر في جماعة الحوثي في أن يكون هناك أي تقدم للقبائل، مشيرا إلى أن المواجهات تدور بين أبناء منطقة خيوان وأتباع هاشم الأحمر.

وتقول مصادر إن الحوثيين حاولوا الانتقام من القبائل التي ساندت السلفيين في الاشتباكات التي نشبت في الأشهر السابقة، خاصة في منطقة «دماج»، وأدت إلى سقوط مئات القتلى والجرحى.